من تلك الهيئة الذ الى القوى البدنية ثم الى الاعضاء انظر الى اذا استشعرت جانب
الله تعالى وفكرت في جبروته كيف تقشعر جلدك ويقف شعرك واذا احسست
بشيء من اعطائك شيئا وتخيلته او اشتهيت او غضبت الفت العلاقة التي هي
بين النفس وبين هذه النوع هيئة في النفس حتى تنفعل بالتكرار اذعانا بل
عادة وخلقا متمكنا من النفس تمكن الملكات فاذا ارتاضت النفس المطمئنة قوى
من الرياضة
البدن انجذبت خلف النفس في مهماتها التي تنزع اليها احتاجت النفس الى هذه
القوى اولم تحتج فاذا اشتد جذب النفس هذه القوى اشتد انجذاب هذه القوى
فاشتد اشتغال هذه القوى عن الجهة المولى عنها فالامساك عن القوت مدة غير
اوامر
معتادة لانجذاب النفس الى عالم القدس واستتباعها القوى البدنية توقفت
الافعال الطبيعية المنسوبة الى قوى النفس النباتية فلم تتحلل من غيره فاستغنى
عن البدل كما ان المريض اشتغلت قواه الطبيعية عن تحريك المواد المحمودة بتحليل
المواد الردية انحفظت المواد المحمودة قليلة التحلل غنية عن البدل فلم يطلب
الغذاء فربما انقطع عن صاحبه الغذاء مدة لو انقطع الغذاء مثل هذا الانقطاع
عن صاحبه في غير هذه الحالة بل في عشر مدته هلك وهو مع ذلك محفوظ الحيوة والى
ذلك الاشارة بقوله عليه السلام لست كاحدكم ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني واعلم انه لم
يقع التحلل في حال انجذاب النفس الى جانب القدس الا اقل مما يقع في حالة المرض
وكيف لا والمرض الحار لا يخلو عن التحليل لاجل الحرارة وان لم يكن التحليل لبعض

الطبيعة

الطبيعة

ومع ذلك ففي اضاف المريض ما هو مضاد ومسقط للقوة لا وجود له في
الانجذاب المذكور فالمتوجه الى جناب القدس ما للمريض من اشتغال الطبيعة
من تحليل المادة وزيادة امرين من فقدان سوء المزاج الحار المحلل
وفقدان المرض المضادة للقوة وللمتوجه الى جناب القدس معنى ثالث
وهو السكون البدني من حال حركات البدن وذلك نوم العين فالمتوجه
الى جناب القدس اولى بالحفاظ قوته مثال الانسان بغير المعتاد ان يخبر
عن الغيب بان يقع له في اليقظة ما يقع له في النوم فان الانسان قد يطلع على
الغيب حالة النوم فالاطلاع في حال اليقظة ايضا ممكن فان المانع من الاطلاع
على الغيب حالة اليقظة مانع يمكن ان يرتفع كالاشتغال بالمحسوسات اما الاطلاع
على الغيب في النوم فيدل عليه التجربة فالتعارف وهو اعتبار حصول الاطلاع
على الغيب في حالة المنام للناظر نفسه والسامع وهو اعتبار حصول الاطلاع
المذكور بغير الناظر يشهد ان به وليس احد من الناس الا وقد جرب ذلك
من نفسه تجارب الهمته التصديق الالهام الا ان يكون الشخص فاسد المزاج
الالهام
مختل التخيل والتذكر اما القياس فان الجزئيات منتقشة في العالم العقلي نقشا
على وجه كلي وفي النفوس الفلكية نقشا على الوجه الكلي باعتبار ذاتها لان النفوس
الفلكية جواهر مفارقة غير منطبعة في موادها بل لها مع الافلاك علاقة كما
لنفوسنا مع ابداننا ونقشا على الوجه الجزئي باعتبار المنطبعة في مواد الافلاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)